المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

بناء اختبار محكي المرجع لقياس الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في مدينة الرياض

إعداد الطالبة

نوف بنت عبد الرحمن بن عبد الله الشريم

الرقم الجامعي

429203930

العام الجامعي

١٤٤١هـ

ملخص البحث باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى" بناء اختبار محكي المرجع لقياس الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في مدينة الرياض"، والتحقق من صدق درجات الاختبار(الصدق الوصفي وصدق انتقاء النطاق السلوكي)، وكذلك التحقق من ثبات درجات الاختبار وفقا لمعامل ليفنجستون، بالإضافة إلى تحديد درجة القطع المناسبة لكل كفاية مهنية، والتي من خلالها يتم تصنيف الأخصائيين النفسيين إلى متقنين وغير متقنين لهذه الكفايات، والتعرف على مدى تمكن الأخصائيين النفسيين في مدينة الرياض من الكفايات المهنية التي تضمنها الاختبار الذي تم بناؤه.

وتم استخدام المنهج المسحي(الوصفي)، كونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث، وتكونت عينة الدارسة من (134) أخصائيًا نفسيًا ذكورًا- وإنا ثًا، وقد قامت الباحثة ببناء الاختبار مرورًا بأربع مراحل هي(مرحلة التحليل - مرحلة البناء- مرحلة التجريب- مرحلة الإخراج)، وبعد المرور بهذه الخطوات لبناء الاختبار أنتجت الدراسة اختبارًا محكي المرجع لقياس الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في مدينة الرياض يتكون من (٦١) مفردة اختبارية، تقيس تسع كفايات مهنية هي(الكفاية المعرفية: "التعريف بنظريات علم النفس والتعلم ونظريات الإرشاد"، والكفاية الشخصية: " القيم والأخلاقيات والتواصل"، وكفاية استخدام أدوات القياس والتحقق من خصائصها وتحليل نتائجها، وكفاية مناهج البحث في علم النفس، وكفاية إدارة المقابلة التوجيهية والعلاقة مع العميل، وكفاية القدرة على تطوير الذات والنمو المهني، وكفاية الوعي بالثقافة الاجتماعية المحلية والدولية وسعة الإطلاع، وكفاية التعريف بأساليب العلاج النفسي، وكفاية التخطيط للبرامج وكتابة التقاريروإتخاذ القرار)، كما توصلت الدراسة إلى أن هذا الاختبار يتمتع بصدق وصفي وصدق نطاق سلوكي جيد، وتبين أن الاختبار يتمتع بثبات عالٍ جدًا وفقًا لمعامل ليفنجستون وصل إلى درجة (0.98) للاختبار ككل، وبلغت درجة القطع للاختبار وفقًا لطريقة أنجوف(41.49)، واتضح أن هناك تدني واضح في الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في مدينة الرياض.

الكلمات المفتاحية : اختبار محكي المرجع - الكفايات المهنية - الأخصائيين النفسيين.

Abstract

The Present study aimed to " construct a criterion – Referenced to measure the professional competence for the psychologists in Al Riyadh ", and check the veracity of the test scores (honesty descriptive and ratified the selection of scale behavioral) , as well as checking the stability of test scores according to the coefficient of Livingstone , as well as to determine the cut-off grade appropriate both professional and adequacy of which the psychologists are classified to professional and is unprofessional for this caliber , and to identify the extent to which psychologists in Riyadh of professional competence which is included in the test , that was built . Curriculum survey was used (descriptive), being a curriculum appropriate to achieve the objectives of the research, the study sample consisted of (134) psychologists - male and female - have the researcher to build the test through the four stages are: (analysis phase - the construction phase - experimental stage - the stage output).

After applying these steps to build the test produced a study criterion – Referenced test to measure the professional competence to the psychologists in the city of Riyadh consists of (61) Single test measures the nine competencies professional is (enough knowledge "definition theories of psychology and learning theories and guidance ," and enough personal " values and ethics and communication , " the adequacy of the use of measurement tools and verification of characteristics and analysis of their results, the adequacy of research methods in psychology, the adequacy of management of the corresponding guidelines and the relationship with the client, the adequacy of the ability to self-development and professional growth, insufficient awareness of the culture of local social , international and erudition , inadequate

Key words :

Spoken reference test – professional competencies psychologists

المقدمة

لقد حدثت تطورات مهمة في نظريا ت القياس التربوي، والنفسي ونماذجه، وتطبيقاته في العقود الثلاثة الماضية، كان لها تأثيرها الواضح في تطوير استراتيجيات التعليم وتصاميمه، وتحسين أساليب القياس وأدواته، ومنهجيات التقويم وتقنياته، حيث اهتم خبراء القياس والتقويم في العلوم التربوية والنفسية بتطوير الأساليب السيكومترية الكلاسيكية السائدة المتعلقة بالقياس مرجعي الجماعة أو المعيار Norm – Referenced (NRM) Measurementبما ينطوي عليه من فلسفة تربوية تركز على تصنيف الأفراد بحسب مركزهم النسبي بين أقرانهم في القد رات المختلفة، وتوازن في أدائهم على هذه القد رات دون تحديد لكفاياتهم الفردية، حيث تبين محدودية هذه الأساليب الكلاسيكية وقلة جد واها في التشخيص الدقيق لهذه الكفايات، وكذلك قلة فاعليتها في إثراء المنظومة التعليمية وتطوير البرامج التدريبية، إضافة إلى ما يترتب على نتائج الاختبارات والمقاييس التي تصمم وفق ا لهذه الأساليب من آثار اجتماعية، ونفسية غير مرغوبة لدى الأفراد الذين تطبق عليهم هذه الاختبارات؛ لذلك اتجه خبراء القياس، والتقويم إلى فلسفة تربوية، ومنهجية مختلفة من أجل تلافي أوجه القصور السابقة، أطلق عليها مدخل القياس مرجعي المحك (**علام،2001)**.

فالتقويم محكي المرجع يعد أكثر أنماط التقويم مساهمة في تخطيط، وبناء العمليات الخاصة بالتعلم، والتعليم الصفي، لأنه يهتم بقياس وتشخيص ما حققه المتعلم من معارف، ومها رات، وما اكتسبه من اتجاهات، وسلوكيات تتعلق بمحتوى دراسي معين، أو تعليمي معين في ضوء محكات أداء، وبالكشف عن صعوباته التعليمية، ومواطن الضعف لديه.

(Murphy & Davidshofer, 2001)

وتعد عملية تحليل نتائج التقويم ومحاولة تفسيرها، العملية التي يجب أن تلي عملية تقدير الأداء، فيكون لهذه التقديرات معنى، فالدرجا ت الخام لا تخبرنا كثيرًا عن أداء التلاميذ، فهي لا تصلح للمقارنة بين الفرد، وزملائه، ونحتاج في تفسيرها إلى مقارنتها بإطار مرجع، .وبالنظر إلى الأساليب الكلاسيكية في القياس السيكومتري نجد اعتماد بعضها على التنافس الفردي من أجل التفوق على الأقران في المجال نفسه، ومن ثم تظل عملية قياس الإجادة أو التمكن من مهارة معينة في مجال ما قاصرة، لذا ظهرت الحاجة إلى أدوات للقياس أو التحقق من الإجادة باعتبارها تقويم ا للكفايات؛ ولتحقيق هذا الهدف تستخدم الاختبا رات محكية المرجع في قياس قدرة المفحوص على القيام بمهام محددة ذات طبيعة تكاملية وبقدرة وظيفية عالية وبنجاح(**علام، ٢٠٠٠).**

أما بالنسبة للأخصائي النفسي، فإنه لا غنى عنه في المستشفى لتشخيص حالة المريض تشخيصًا كاملًا من الناحية الاجتماعية والنفسية، حيث يتطلب توفر عدد من المهارات اللازمة للأخصائي النفسي، حتى يستطيع أداء وظيفته بالكفاءة المطلوبة، فالتشخيص هو عبارة عن مهارة، وعملية مهنية تتوسط عمليتي دراسة الحالة والعلاج، حيث يرتبط التشخيص بوظيفة المؤسسة، حتى لا تأتى الخطط العلاجية الطموحة لا تتناسب وإمكانيات المؤسسة، هذا وتعتبر

المقاييس، والاختبارا ت النفسية، والاجتماعية مثل مقاييس الذكاء، أو الشخصية، وغيرها من أشهر، وأهم الأدوا ت التي يمكن الاستعانة بها في التشخيص**(Sue, 2005)** .
ونظرًا لأهمية الأخصائي النفسي ، ودوره الفعال في ميدان العلاج النفسي، من حيث اتقانه للكفايات المهنية الخاصة بمهنة الأخصائي النفسي، لذا تسعى الباحثة من خلال د راستها هذه للتوصل إلى أداة تقويمية تسهم في التأكد من مدى توفر هذه الكفايات المهنية لدى الأخصائي النفسي، والتي تؤهله لمزاولة هذه المهنة، حيث ستسعى الباحثة إلى بناء اختبار محكي المرجع يقيس الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في المراكز النفسية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتتبنى في ذلك، الخطوات العلمية المتعارف عليها عند علماء القياس النفسي، والتربوي في بناء هذا الاختبار التشخيصي، ثم القيام بتحليل نتائجه، وتفسيرها بهدف التوصل إلى خصائصه السيكومترية، وذلك في ضوء فلسفة القياس مرجعي المحك.

أولًا: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث نتيجة الاحتكاك بين الباحثة والاخصائيين النفسيين أثناء التدريب الميداني التي قامت به الباحثة في مستشفى الحرس الوطني بمدينة الرياض ظهرت، وقد لوحظ أن هناك خلل وتعارض في تطبيق الأسس النظرية للكفايات المهنية للأخصائي النفسي والدراسة الحقيقية على أرض الواقع، كما وجد نفس هذا الخلل بين العاملين في مجال الصحة النفسية والذي دفعهم إلى عدم الاهتمام بهذه الأسس وتطبيقها داخل العيادات النفسية.

تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- ما الكفايات المهنية الواجب توافرها لدى الأخصائيين النفسيين في المراكز النفسية في مدينة الرياض؟
٢- هل يتوفر للاختبار محكي المرجع- الذي تم بنا ؤه والمستخدم في قياس الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في المراكز النفسية في مدينة الرياض درجة مقبولة من الصدق باستخدام(الصدق الوصفي وصدق انتقاء النطاق السلوكي)؟
٣- هل يتوفر للاختبار محكي المرجع الذي تم بنا ؤه والمستخدم في قياس الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في المراكز النفسية في مدينة الرياض درجة

مقبولة (0,6 فأكثر) من الثبا ت باستخدام معامل(ألفا كرونباخ)، ومعامل ليفنجستون الخاص بالاختبار محكي المرجع ؟

٤- ما درجة القطع المناسبة لكل كفاية مهنية، والتي من خلالها يتم تصنيف الأخصائيين النفسيين إلى متقنين وغير متقنين لهذه الكفايات ؟

ثالثًا: أهداف البحث:

١- بناء اختبار محكي المرجع لقياس الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في المراكز النفسية في مدينة الرياض، والتحقق من خصائصه السيكومترية.
٢- تحديد درجة القطع المناسبة (والتي من خلالها يتم تصنيف الأخصائيين إلى متقنين وغيرمتقنين لهذه الكفاية)، لكل كفاية مهنية لدى الأخصائي النفسي في المراكز النفسية في مدينة الريا ض.
٣- التعرف على مدى توفر الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في المراكز النفسية في مدينة الرياض.

رابعًا: أهمية البحث:

١- إعطاء المسؤولين تصور عن الكفايات المهنية للأخصائي النفسي.
٢- تصميم برامج تدريبية تنموية للأخصائيين النفسيين وعمل اختبارات للتعرف على أصحاب الخبرات منهم.
٣-توفير اختبار محكي المرجع يستخدم في انتقاء الأخصائيين النفسيين وتوظيفهم.
٤- مساعدة الأخصائيين النفسيين على معرفة الكفايات المهنية الواجب توفرها لديهم، كما
يمكنهم استخدام هذا الاختبار في التقويم الذاتي لأنفسهم، وبالتالي العمل على تطوير أنفسهم من
خلال معرفتهم لجوانب القصور لديهم.

❖ خامسًا: مصطلحات البحث:

اختبار محكي المرجع:

- الاختبار: هو وسيلة كمية للقياس تعد بطريقة منظمة بشروط وقواعد معينة، من أجل معرفة درجة امتلاك الفرد لصفات معينة.
- المحك: هو الحد الذي يصل إليه الفرد للحكم على أداء سلوكه بواسطة مجموعة من الخطوات.
- الاختبار محكي المرجع: يعرفه جيمس بابام بأنه الاختبار الذي يحدد الأداء السلوكي للفرد بدون مقارنته مع الغير، أما Brian فسماه بدرجة القطع وعرفه على أنه المقارنة بين موضوعات معينة بمعايير واضحة **(علام، ٢٠٠١: ٢٤)**.

١- الكفايات:

هناك عدة تعريفات للكفايات منها: تعريف علام للكفايات بأنها مجموعة المهارات الوظيفية يتم تحديدها من خلال عمل تدريب أو دخول مجال تعليمي من أجل عمل اختبار يعطيها خبرة ومهارة أكبر، أما تعريف هيتلمان: وهو ما يميز الفرد بشكل ملحوظ، وعرفتها الباحثة بأنها الصفات الشخصية والمهارات الوظيفية التي يجب توافرها في الاخصائي النفسي **(علام ٢٠٠١: ٤٢؛ مجيد، ٢٠٠٧: ١٢٣)**.

٢- درجة القطع:

تختلف مسميات مستويات الأداء فقد يطلق عليها مستويات التمكن أو درجة النجاح، أو مستويات المحك، كما يمكن تسميتها بدرجات القطع وهي المستوى أو الحد أو الدرجة التي يحصلها الفرد نتيجة قيامه باختبار شامل لتحصيل المهارات المطلوبة، وقد تكون هي الحد الأدنى من الأداء لكي يمارس الفرد مهامه، أو هي المستويات المختلفة بين المتمكن وغير المتمكن **(علام، ٢٠٠١: ٢٣٤)**.

وعرفها Peter & Carolyn بأنها الحد الذي يفرق بين النجاح أو الرسوب للطلبة في اختبار معين **(Peter & Carolyn, 2000: 1)**.

وعرفتها الباحثة بالدرجة التي تستخدم طريقة أنجوف وهي الطريقة التي يتم بها تحديد الكفء وغير الكفء، والسبب في اختيار هذه الطريقة:

١- سهولة تنفيذها.

٢- تأخذ بتصور عددًا من الأفراد وليس فرد واحد.

٣- يسر عملية التقييم بالنسبة للمحكمين.

ولدرجة القطع طرق عدة منها: طريقة أنجوف، طريقة أيبل، طريقة ندلسكي.

٤- الأخصائي النفسي:

هو كل من يلتحق بكلية تربية أو آداب قسم علم نفس ثم يحصل على درجة الليسانس في علم النفس، ويعمل في القطاع الحكومي من مستشفيات أو مدارس مثل دور الأخصائي النفسي في هذه الدراسة.

وأساس عمل الأخصائي النفسي يقوم على إجراء الاختبارات وعمل المقاييس النفسية، أو قد يقوم بعمل جلسات علاج سلوكي أو معرفي ولهذا فإن للأخصائي دور هام مع الطبيب النفسي المعالج **(عواد، ٢٠٠٦: ٤٦)**.

❖ **سادسًا: حدود البحث:**

للبحث حدود مكانية (في مدينة الرياض) وزمانية (ما بين عامي ١٤٣٤هـ – ١٤٣٥هـ).

الاختبارات محكية المرجع

وهي الاختبارات التي تعتمد على مقارنة أداء الطالب بمحك أو مستويات أداء محددة مسبقًا، ويتم تحديد هذه المستويات في ضوء الأهداف السلوكية الإجرائية المراد قياسها ،وتقيس هذه الاختبارات مدي تحقيق الطالب لهذه الأهداف السلوكية، وبذلك يمكن التحقق من كفاءة كل طالب من اكتسابه للمهارات والمعارف المرجوة ومن ثم تشخيص نواحي القوة والضعف**(عباينة، ٢٠٠٩)**.

- **نشأة الاختبارات محكية المرجع:**

كان هناك اتجاهين أساسيين يعتمد عليهما لتفسير نتائج الطلاب في الاختبار وإعداد أدوات القياس وهما:

- الاتجاه الأول: القياس معياري المرجع.
- الاتجاه الثاني: القياس محكي المرجع.

وقد أشار كل من جليزروبابام وهيوسك (Popham &Husek,1969,Glaser,1994) بأن الاتجاه الأول يعتمد علي تفسير درجات الطالب في ضوء معايير محددة ، أي ترد درجات الطالب في الاختبار إلى جداول معيارية ثم يحدد مستواه بناءً علي موقع الدرجة مقارنة بمتوسط تحصيل المجموعة المعيارية في الإختبار، ويركز هذا الاتجاه علي الفروق الفردية بين الطلاب ،أي يقيس مقدرة طالب معين مقارنة بمقدرة طلبة آخرين.(مجيد، ٢٠٠٧).

وهذه الانتقادات أدت إلى ظهور اتجاه آخر وهو القياس محكي المرجع ، فهو لا يعتمد علي تحديد مستوى الطالب داخل مجموعته الصفية، ولكنه يعتمد علي تحديد ما يستطيع وما لا يستطيع الطالب أن ينجزه ،أي أن أداء الطالب ينسب إلى محتوى الاختبار ذاته(مجيد ،٢٠٠٧).

ويعرف الاختبار مرجعي المحك بأنه يقيس أداء الفرد بالنسبة إلى مستوى مطلق للأداء دون الرجوع إلى أداء الآخرين، وفي هذه الحالة يمكن أن نحصل علي الفروق الفردية بين الفرد ونفسه(جلجل ، ٢٠٠٧ :١٩٤)

ويفضل استخدام الاختبارات المرجعية المحك في الحالات التالية:

١- تصف السلوك وصفًا دقيقًا ومن ثم تشخيص مواطن الضعف والقوة في تحصيل الأفراد في برنامج معين واقتراح أساليب للعلاج.

٢- تستخدم في تفسير النتائج تفسيرًا مباشرًا.

٣- تحديد مستوى الأفراد بالنسبة للأهداف المقاسة.
٤- ضبط مدي تقدم الأفراد نحو تحقيق الأهداف المعلنة.
٥- خلال عملية التقويم البنائي.
٦- قبل البدء في برنامج تعليمي معين.
٧- تحديد ما إذا كان الفرد قد أتقن أهدافًا معينة ضمن برنامج تعليمي معين.
٨- تقويم فعالية التعلم عند نهاية برنامج تعليمي معين (جلجل،١٩٤:٢٠٠٧).

تعريف الاختبارات محكية المرجع:

هناك أكثر من خمسين تعريفًا في أدبيات القياس التربوي؛ تتمحور في عدد من النقاط:

- تعريف النطاق السلوكي.
- استخدام نتائج الاختبارات محكية المرجع لاتخاذ قرارات خاصة بتحديد مستوي كفاءة الطالب .
- مقارنة أداء الطالب بمستويات أداء محددة مسبقًا، ومن ثم اتخاذ قرارات تربوية تتعلق بمدى اتقان الطالب أو عدم اتقانه للمهارات المراد قياسها (مجيد،٢٠٠٧).

وعرفها كامل بأنها الاختبارات التي تستخدم في البرامج التعليمية القائمة علي الأهداف للتحقق من مدي اتقان الطالب للمخرجات المعبرة عن الأهداف التعليمية لمجال سلوكي محدد ويتكون هذا المجال من مجموعة من المهارات التي يؤديها المختبرون في الاختبار، وذلك في ضوء مستوي اتقان يشكل الحد الأدني الذي ينبغي علي الفرد الوصول إليه لكي يعتبر متقنًا (كامل، ١٩٩٩: ١١).

ويري أبو حطب وآخرون(٢٠٠٨) أن الاختبارات محكية المرجع تساعد المدرسة علي معرفة تقدم التلميذ وتحديد نقاط الضعف والقوة لديه، ويتم تفسير درجاتها مقارنة مع درجة القطع التي تدل علي الكفاءة المناسبة.

ويري بابام (Popham , 1978) أن الاختبار محكي المرجع هوالذي يستخدم في تقدير أداء الفرد في نطاق سلوكي محدد بدقة، في حين يرى (Brain, 2009:2) أن الاختبار محكي المرجع هو يتناول موضوعات وكفايات محددة يتم مقارنتها في ضوء معيار محدد وهو ما يسمى بدرجة القطع.

تعليق:

ومن خلال عرض التعاريف السابقة للاختبار محكي المرجع تلاحظ الباحثة مايلي:

١- اتفقت هذه التعاريف على أن الاختبار محكي المرجع يعطي معلومات عن أداء الفرد ، ويربطها مباشرة مع المحك (كما في الاختبارات معيارية المرجع).

٢- تسعي هذه التعريفات على تحديد موقع الفرد(أداء الفرد) علي متصل الإتقان الذي يبدأ من عدم الإتقان تمامًا إلى الإتقان التام .

٣- يقوم بعض هذه التعاريف بمقارنة أداء بمقارنة أداء الفرد علي الاختبار بنطاق سلوكي معرف جيدًا..

٤- البعض نظر إلى الاختبار المحكي أنه عينة مفردات مأخوذة من نطاق سلوكي معرف جيدًا، وتحديد ما يمكن أن يقوم به الفرد وما لا يمكن أن يقوم به في هذا النطاق.

٥- نظر البعض إليه من خلال تفسير الدرجة المطلقة، وأنها تعادل النسبة المئوية من أهداف المجال.

- **أنواع الاختبارات المحكية المرجع:**

١- الاختبارات مرجعية الهدف.

٢- الاختبارات مرجعية النطاق.

٣- اختبارات الإتقان أو التمكن.

خطوات بناء الاختبارات محكية المرجع:

هناك مجالان يتم فيهما بناء اختبارات محكية (المجال المعرفي والمجال الوجداني) ، وداخل كل مجال عدة خطوات أوردها (علام ، ٢٠٠١،الطريري،٢٠٠٩) كما يلي:

١- تحديد النطاق السلوكي المراد قياسه.
٢- تحليل النطاق السلوكي علي الكفايات الفرعية (علام،٢٠٠٠).
٣- صياغة الأهداف السلوكية المتعلقة بنواتج تحليل النطاق السلوكي.
٤- بناء الاختبار.
٥- تجميع مفردات الاختبار.
٦- تجريب الاختبار ميدانيًا وتحليل مفرداته.
٧- التحقق من صدق الاختبار وثباته.

<u>درجة القطع، والكفايات المهنية للأخصائي النفسي:</u>

❖ **تعريف درجة القطع:**

عرفها (الشريم ، وسوالمة ، ٢٠٠٦ : ٢ ، عبد السلام ، ١٩٩٢:٣٦) بأنها نقطة على متصل درجات الاختبار تستخدم لتصنيف الطلاب إلى فئتين (المتمكنيين وغير المتمكنيين ، أو الناجحين والراسبين) تعكس مستويات الأداء المختلفة بالنسبة للأهداف المراد قياسها في الاختبار (علام، ٢٠٠١: ٢٣٤).

وتعرفها نادية شريف ومحمود إبراهيم (١٩٩٩:١٢٤) بأنها الدرجة التي يمكن أن تدل علي الحد الأدنى للأداء المقبول لمهارة ما للطالب ليكون ناجحًا أو متفوقًا في هذه المهارة.

طرق تحديد درجة القطع:

١- **الطرق التحكمية:** ومن مميزاتها؛ أنها سهلة الاستخدام والتطبيق، ولا تحتاج إلى جهد ووقت كبير، ومن عيوبها؛ صعوبة تحديد الطلاب الأقل كفاية، وصعوبة التنبؤ بأدائهم، فبالاختبار تفاوت عملية الاتساق الداخلي في عملية التحكيم ، وهناك عدة طرق منها :

- طريقة أيبل.
- طريقة ندلسكي.
- طريقة أنجوف

٢- **الطرق التي تعتمد جزئيًا علي التحكيم وتسترشد ببيانات تجريبية**: (مجيد، ٢٠٠٧):

عندما وجد العلماء وجود قصور في الطرق التحكمية فاعتمدوا على طريقة التحكيم الجزئي مع الاسترشاد ببيانات تجريبية ومنها:

- الطريقة التحكمية المعززة بالمعلومات.
- طريقة أنجوف التجريبية المعدلة.
- طريقة توفق بين الطرق المطلقة والنسبية.

٣- **طرق تعتمد على البيانات التجريبية وتسترشد بالتحكيم:**

وهي تعتمد علي البيانات التجريبية المستمدة من تطبيق الاختبار على عينة أو أكثر من الأفراد للحصول علي بيانات حقيقية ، وتحليلها بالأساليب الإحصائية لتحديد درجة القطع(مجيد ، ٢٠٠٧) ومنها:

- طريقة المجموعات المحكية.
- طريقة المجموعات المتناقضة

- طريقة المجموعات الحدية.
- طريقة المحك المعياري المرجع.

❖ الكفايات المهنية للأخصائي النفسي:

إن السمات الشخصية التي يتميز بها الأخصائي النفسي تؤدي دورًا بارزًا في فعالية وطبيعة العلاج

النفسي ، وفي هذا المجال أوضحت د راسات كثيرة أن السمات الشخصية التي تتوفر في الأخصائي النفسي مثل :التعاطف، والاحترام، والأصالة، والقدرة على كشف الذات، والتلقائية، والمواجهة لها تأثير مباشر على مدى تحسن المريض النفسي(**.يوسف، 1994).**

أشار ت (**السيد ، ٢٠٠٧**) إلى أن هناك أربعة أنواع من الكفايات المهنية هي:

<u>وهناك أربعة أنواع من الكفايات المهنية مثل:</u>

١- الكفايات المعرفية.
٢- الكفايات الوجدانية.
٣- الكفايات الأدائية.
٤- الكفايات الإنتاجية.

كما اتضح أيضًا أن هناك الكثير من الكفايات اللازمة للأخصائي النفسي كي يتقن عمله، والتي
يمكننا اشتقاق بعضًا منها ليكون من ضمن الاختبار المحكي المرجع - الذي ستعده الباحثة -
وهي:
١- الكفاية المعرفية .
٢- الكفاية الشخصية.
٣- الكفاية العلمية المهنية.

٤- الكفاية في تكوين الثقة بين الأخصائي والعميل.

٥- الكفاية في إدارة المقابلة التوجيهية والإرشادية.

٦- كفاية استخدام أدوات القياس وتفسير نتائجها.

٧- كفاية التشخيص.

٨- كفاية أساليب العلاج.

أدوار الأخصائي النفسي:

للأخصائي النفسي العديد من الأدوار منها:

١-علاج الإدمان :

أشار تقرير منشور عام 1974 لهيئة الصحة العالمية WHO وجود تنوع ملحوظ في وظائف ومسئوليات الأخصائي النفسي في مؤسسات الصحة النفسية وفي تناول المشكلات الصحية التي لها خلفية سيكولوجية مثل تعاطي المخد رات (**Donohue & Ferguson ,2003).**

٢- **الخدمة الاجتماعية:**

يجري الأخصائي النفسي عدة مقابلات مع الحدث في مؤسسات رعاية الأحداث للتعرف على
شخصية الفرد ومستوى ذكائه، وكذلك يتعامل مع الأحداث الذين يتكرر هروبهم من دور الرعاية
لعلاجهم.

٣- **الصناعة:**

في مجال الصناعة يوجد ثلاثة دوائر يمكن للأخصائي النفسي أن يكون له علاقة فيها وهي:

- دائرة القوى العاملة في الصناعة .

- دائرة الإنتاج في الصناعة .
- دائرة مشكلات العمل الشخصية.

٤- **في المدرسة:**

تكونت الرابطة الوطنية الأمريكية للأخصائيين النفسيين المدرسين عام 1969 لتحقيق أربعة
أهداف هي:

١- رفعة شأن التخصص وتشجيع الاهتمام به من المختصين في علم النفس.
٢- وضع معايير وميثاق أخلاقي لمهنة الأخصائي النفسي المدرس.
٣- وضع سياسة علمية للتخصص وحماية حقوق العاملين فيه كخبراء مهنيين.
٤- تقديم خدمات الصحة النفسية وتحقيق الرعاية التربوية لكل من الأطفال المراهقين والشبا ب.

(الصبوة، 1998 ؛ الصقري،2010)

٥- **في مجال التربية الخاصة:**

يمكن تلخيص دور الأخصائي النفسي في مجال التربية الخاصة في:

١- التوعية :أي التوعية بأهداف التربية الخاصة وتوضيح كيفية التعامل السليم مع الطفل ذوي
الحاجات الخاصة حسب طبيعة الإعاقة.
٢- الإرشاد النفسي : توضيح الإعاقة التي يعاني منها الطفل وكيفية التكيف معها، وكيفية تعامل الأسرة
مع هذا الطفل وتقبلهم لهذه الإعاقة.
٣- العلاج السلوكي : ويتمثل دور الأخصائي النفسي في محو السلوك غير السوي ويحل محله السلوك
السوي

٤- الإرشاد التربوي :مثل معرفة أسباب ضعف الطفل في مادة معينة ومعرفة قد رات الطفل وميوله واتجاهاته للموائمة بين المهنة المراد العمل بها والإعاقة التي لديه.

٥- القياس النفسي : يقوم الأخصائي النفسي بتطبيق المقاييس وبشكل دوري على فترات متباعدة بهدف متابعة نمو التلميذ نفسيًا وبدنيًا **Tribe &** .(**Morrissey, 2010**).

الدراسات السابقة:

أولًا: دراسات سابقة تناولت الاختبار محكي المرجع:

من المهم القيام باستعراض ما وصل إليه العلم أخيرًا من بحوث علمية في جميع المجالات، وفي المجال الذي نحن بصدده استعراض هذه البحوث والدارسات يكون لها استفادة كبيرة لعمل الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات:

- ***دراسة التميمي*** **(١٩٩٩)** بعنوان "أثر كل من نوع المحكم وطول الاختبار على تحديد درجة القطع لاختبار محكي المرجع، يقيس الكفايات الرياضية في العمليات الحسابية على الأعداد بالصف السادس الابتدائي بمدينة جدة"، وهدفت الدراسة إلى تحديد أثر كل من نوع المحكم وطول الاختبار على تحديد درجة قطع اختبار محكي المرجع يقيس الكفايات الرياضة في العمليات الحسابية بالصف السادس الابتدائي بمدينة جدة، واستخدم الباحث أربعة طرق لتحديد درجة القطع وهي: طريقة أنجوف، وطريقة ندلسكي، والمجموعات المتضادة، والمجموعات المحكي ، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات قطع الاختبار باختلاف نوع المحكم وفق طريقة أنجوف وارتفاع تقديرات المحكمين لدرجة قطع الاختبار باستخدام طريقة أنجوف بالمقارنة بالطرق الأخرى.
- **أما *دراسة كيث وجيرت*** **(keith & Giert) (٢٠٠٠)** بعنوان "بناء أشكال متوازية لاختبار محكي المرجع" هدفت هذه الدراسة إلي بناء أشكال متوازية لاختبار محكي المرجع والتأكد من كفاءة الاختبار المتسلسل الإلكتروني التكيفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الاختبارات المحكية يحسن من عملية القياس والتقويم، وأن تقليل طول الاختبار يزيد من دقته، وبالتالي تخفيض التكلفة والوقت.

- ***دراسة ناجي*** **(٢٠١٠)** بعنوان "بناء اختبار تشخيصي محكي المرجع في المفهومات الأساسية لعلم النفس التربوي"، هدفت الدراسة إلي بناء اختبار تشخيصي محكي المرجع في المفهومات الأساسية لعلم النفس التربوي والتحقق من صدقه وثباته وتحديد درجة القطع للإختبار، وتوصل الباحث للنتائج التالية:

١- تكون النطاق السلوكي للمفهومات الأساسية لمقرر علم النفس التربوي من ٧٠ هدف سلوكي.

٢- التحقق من صدق فقرات الاختبار ومطابقتها للهدف التي وضعت لقياسه.

٣- أظهرت النتائج تدني مستوى إتقان الطلبة للمفهومات الأساسية في مقرر علم النفس التربوي بشكل عام.

ثانيًا: دراسات تناولت الكفايات المهنية:

- **دراسة شلبي وتوفيق (١٩٩٨)** بعنوان "فعالية برنامج لتنمية كفايات تخطيط الدروس لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية من خلال شبكة الاجتماع بالفيديو (عن بعد)"، وهدفت الدراسة إلي التعرف علي فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من خلال شبكة الاجتماع بالفيديو علي تنمية الجانب المعرفي والمهاري من كفاية تخطيط دروس العلوم لديهم، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الد راسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في تزويد المعلمين بالمعرفة.

دراسة حسن **(١٩٩٩)** بعنوان" تقويم أداء معلم الكمبيوتر في المدارس الثانوية في ضوء الكفايات النوعية اللازمة له"، وهدفت إلى تحديد الكفايات النوعية اللازمة لمعلم الكمبيوتر بالمرحلة الثانوية وتحديد مدى تمكنه من هذه الكفايات، وكانت أهم نتائج الدراسة وضع قائمة بالكفايات النوعية اللازمة لمعلم الكمبيوتر بالمرحلة الثانوية وتضمنت أربع مجالات: (كفايات مرتبطة بالثقافة الكمبيوترية، كفايات معرفية، كفايات مرتبطة بالبرمجة، كفايات

مرتبطة بالبرامج الجاهزة)، وقد أظهرت الدراسة ضعف تمكن معلمي الكمبيوتر من الكفايات المعرفية ، كما أجمع المحكمون علي أن جميع الكفايات الموجودة بالقائمة تعتبر لازمة لكل معلمي الكمبيوتر، وأوصت الدراسة بضرورة السعي لتحقيق التوازن في برامج الإعداد التخصصي والثقافي والتربوي والمهني.

- ***دراسة جيليس*** **(Gilis) (٢٠٠٨)** بعنوان "بناء قائمة بالكفايات اللازمة للطالب المعلم في مؤسسات التعليم العالي في بلجيكا"، واستهدفت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية: ما الممارسات الحقيقية التي يحتاج الطالب المعلم إلي التعرف عليها من المعلم الفعلي؟ وما النتائج المتوقعة للطالب المعلم من دراسته لهذه الممارسات؟
- وقد أسفرت نتائج الدراسة عن بناء قائمة من الكفايات تتكون من :خمس عشرة كفاية وستة وأربعين مؤشرًا لهذه الكفايات.

دراسات تناولت الأخصائي النفسي:

- ***دراسة الطريري*** **(١٩٩١)** بعنوان "الأسس الخلقية للطبيب والأخصائي النفسي"، وأكدت الدراسة على أهمية وجود معايير لعمل الأخصائي النفسي منبثقة من الأطر الحضارية والثقافية للمجتمع.
- ***دراسة فضل*** **(١٩٩٧)** بعنوان "آراء الأخصائيين النفسيين السعوديين في مستشفيات وعيادات الصحة النفسية الحكومية تجاه أخلاقيات المهنة التي يمارسونها"، هدفت إلى التعرف علي أهمية الأخلاقيات لمهنة الأخصائيين / الأخصائيات النفسيين، وكانت نتائج الدراسة:

- توجد أهمية لأخلاقيات المهنة لدى الأخصائيين والأخصائيات النفسيين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية أخلاقيات المهنة تبعًا للجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية أخلاقيات المهنة تبعًا للمؤهل العلمي في جميع الأبعاد ما عدا البعد الخامس والذي ينص على العلاقة بين الأخصائي- الأخصائية النفسية- وأسرة العميل، حيث أظهر هذا البعد وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مجموعة الحاصلين على درجة البكالوريوس في مقابل مجموعة الحاصلين على الماجستير.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية أخلاقيات المهنة تبعًا للخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية أخلاقيات المهنة تبعًا للموقع الجغرافي.
- ***دراسة الربيعة*** **(٢٠٠٤)** بعنوان "السمات الشخصية المميزة للأخصائي النفسي الإكلينيكي"، هدفت الدراسة إلى تحديد الصفات الشخصية التي تميز الأخصائي النفسي الإكلينيكي في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث علي عاملي التآلف والإندفاعية ، وأيضًا أظهرت وجود فروق بين الأخصائيين والأخصائيات النفسيين كبار السن والأخصائيين والأخصائيات النفسيين صغار السن علي عوامل التآلف والذكاء والثبات الانفعالي والسيطرة والاندفاعية.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

إن الدراسة الحالية ماهي إلا استكمالًا لمسيرة الدراسات التي اهتمت بالاختبارات محكية المرجع ، وللكفايات المهنية، وللأخصائي النفسي ،وتعتقد الباحثة أن هذه الدراسات لم يتم تناولها معًا، حيث يتضح من النقاط التالية الفروق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

الجانب الأول : الدراسات التي تناولت الاختبارات محكية المرجع فيتضح الفرق بين الد راسات
السابقة والد راسة الحالية في النقاط التالية:

١- ركزت الدراسات السابقة على استخدام الاختبارات محكية المرجع لقياس كفايات خاصة لدى
المفحوصين في موا د أو كفاية معينة، بينما الد راسة الحالية لا تتناول كفاية مهنية واحدة لمهنة واحدة وإنما أعدت اختبار محكي المرجع يقيس كل الكفايات المهنية للأخصائي النفسي بدرجات قطع محسوبة لكل اختبار من الاختبارات الفرعية في الاختبارالمعد في هذه الدراسة.

١- بعض الدراسات السابقة اهتمت بطلا ب ومعلمي المدارس، بينما الد راسة الحالية تطبق على الأخصائيين النفسيين بعد الانتهاء من الدراسة والانخراط في سلك العمل وشغل وظيفة أخصائي نفسي.

الجانب الثاني : دراسات تناولت الكفايات المهنية لدى المعلم والطالب:

١- بعض الدراسات السابقة اهتمت بكفايات(حاجات)المرشدين، وبعضها بكفايات مد راء المدارس، ويكمن الفرق بين هذه الدراسات والدراسة الحالية أنه لم يوجد دراسة تطرقت إلى الكفايات المهنية للأخصائي النفسي كي يتقن عمله.
٢- الدراسات السابقة اهتمت بالكفايات اللازم توافرها في معلمي ومديري المراحل التالية : الابتدائية
الثانوية والمتوسطة، ويكمن الفرق بين هذه الدراسات والد راسة الحالية أنه في هذه الدراسة سوف يتم التطبيق على الأخصائيين النفسيين في مدينة الرياض.

الجانب الثالث : دراسات تناولت الأخصائي النفسي من حيث الدور المهني الذي يقوم به، من حيث سمات شخصيته، وتتضح الفروق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في النقاط التالية:
١-غياب الدراسات العربية التي تناولت بناء اختبار محكي المرجع لقياس الكفايات المهنية لدى الأخصائي النفسي.
٢- ندرة الدرا سات التي تناولت الكفايات المهنية لدى الأخصائي النفسي.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

إن البحث الحالي يهدف إلى بناء اختبار محكي المرجع لقياس الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي كونه المنهج المناسب لتحقيق الهدف من هذا البحث، والذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة ، وذلك بهدف وصف الظاهرة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها دون التطرق إلى دراسة العلاقة أو استنتاج أسبابها (**العساف، ٢٠٠٦: ١٩١**).

مجتمع البحث:

يتكون من الأخصائيين النفسيين ذكورًا وإناثًا في مدينة الرياض ، والبالغ عددهم (٢٠٠) أخصائيًا.

عينة الدراسة :

تتكون من (١٣٤) أخصائيًا نفسيًا ذكورًا وإناثًا بواقع ٦٧% من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداة البحث:

تم بناء اختبار محكي المرجع لقياس الكفايات المهنية للأخصائي النفسي باتباع الخطوات الشائعة لبناء هذا النوع من الاختبا رات كما أشارت لذلك الدراسات السابقة مثل د راسة **(علام،٢٠٠) (البناء٢٠١١) (العنزي 2003) (الطراونة2006)(ناجي، 2010)(الزهراني، 2009)**و هذه الخطوات تمر في ثلاث مراحل وهي:

مرحلة التحليل - مرحلة البناء - مرحلة التجريب.

✓ **أولًا: مرحلة التحليل: وهذه المرحلة تشمل أربعة خطوات هي:**

١- **تحديد النطاق السلوكي للكفايات:** يقصد بالنطاق السلوكي مجموعة المعارف والمهارات التي يجب أن يتمكن منها الطالب والتي يقيسها الاختبار **(علام، ٢٠٠٠)** ، وتعتمدعملية تحديد النطاق السلوكي على طبيعة النطاق السلوكي نفسه وحدوده ، فإذا كان النطاق السلوكي محدد بكتاب دراسي معين فيتم الاكتفاء بمكوناته، أما إذا كان النطاق السلوكي المراد قياسه متسع فيستحسن تقسيمه إلى مجموعات جزئية ليتم قياسها، ولتحديد هذا النطاق السلوكي قامت الباحثة بعدة خطوات وهي:

- الاطلاع علي معايير ومخرجات التعليم بعلم النفس لمرحلة البكالوريوس.
- تم توزيع سؤال مفتوح علي (٢٢)من المختصين في علم النفس والقياس في الجامعات السعودية للتعرف علي الكفايات المهنية الواجب توافرها في الأخصائي النفسي كما يراها المختص.
- الاطلاع علي الكتب والدراسات في مجال علم النفس.

٢- **تحليل النطاق السلوكي (تحديد الكفايات المهنية للأخصائي النفسي:**

إن تحديد النطاق السلوكي ليس كافيًا لبناء الاختبار إذ لا بد من تحليل النطاق السلوكي إلى الكفايات الفرعية لأن الكفايات الرئيسة تعد بمثابة نواتج تعلم مركبة لذلك فهي تتطلب تحليلًا للتعرف على متضمناتها

، و قامت الباحثة بتحليل الكفاية الرئيسية (الكفايات المهنية للأخصائي النفسي) إلى مكوناتها الفرعية كما يلي:

- **الكفاية المعرفية**: وتتضمن أن يعرف الأخصائي النفسي مايلي:
- أن علم النفس كباقي العلوم، فروع علم النفس، أهداف علم النفس ، الأسس البيولوجية للسلوك ،نظريات الإرشاد النفسي، العمليات العقلية عند العميل مثل الإحساس والانتباه والإدراك.
- **الكفاية الشخصية: وتشمل:**

مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد، تقدير قيمة التعاون مع أعضاء فريق العمل، أن يتصف بالذكاءالاجتماعي.

- **كفاية التخطيط للبرامج وكتابة التقارير واتخاذ القرارات:**

فيجب على الأخصائي النفسي:

أن يقوم بتحديد سبب المشكلة بدقة ، وبتصميم برامج علاجية ، ووضع أهداف للعلاج مع كتابة التقارير عن المرضى.

- **كفاية إدارة المقابلة والتوجيهية والعلاقة مع العميل.**
- **كفاية استخدام أدوات القياس والتحقق من خصائصها ونتائجها**.
- **كفاية التعريف بأساليب العلاج والقدرة على تطوير الذات.**

٣- تحديد **الأهداف الرئيسية لكل كفاية مهنية من كفايات الأخصائى النفسى:**

وضحتها الباحثة كما يلي:

الكفاية	الهدف الرئيسي
الكفاية الأولى : (المعرفية)التعريف بعلم النفس ونظرياته ونظريات التعلم أوالإرشا د النفسي.	أن يعرف الأخصائي النفسي بعلم النفس ونظرياته ونظريات التعلم والإرشا د النفسي.

الكفاية الثانية: الشخصية(القيم والأخلاقيات والتواصل).	أن يتصف الأخصائي النفسي بسمات شخصية خاصة مثل التعاون والتسامح والموضوعية.
الكفاية الثالثة : التخطيط للبرامج وكتابة التقارير واتخاذ القرارات.	أن يخطط للبرامج العلاجية ويكون لديه القدرة على كتابة التقارير واتخاذ القرارات.
الكفاية الرابعة : إدارة المقابلة التوجيهية والعلاقة مع العميل.	أن يكون لديه القدرة على إدارة المقابلة التوجيهية، وتكوين علاقة إيجابية مع العميل.
الكفاية الخامسة :استخدام أدوات القياس والتحقق من خصائصها وتحليل نتائجها واستخدام الإحصاء.	أن يكون قادرًا على استخدام أدوات القياس والتحقق من خصائصها وتحليل نتائجها واستخدام الإحصاء.
الكفاية السادسة : التعريف بأساليب العلاج.	أن يتعرف على أساليب العلاج النفسي.
الكفاية السابعة : القدرة على تطوير الذات.	أن يكون لديه القدرة على أن تطوير ذاته.
الكفاية الثامنة : وكفاية القدرة على النمو المهني وسعة الاطلاع.	أن ينمو مهنيًا ويكون واسع الاطلاع.
الكفاية التاسعة : القدرة على البحث العلمي.	أن يكون لديه القدرة على البحث العلمي.

٤- <u>ترجمة الأهداف الرئيسية إلى أهداف سلوكية إجرائية وترتيبها حسب أولوية كل هدف في تحقيق الكفاية الرئيسية .</u>

✓ **ثانيًا مرحلة البناء: وهي تتضمن ثلاث خطوات وهي:**

١- **تحديد قواعد بناء الاختبار:** وذلك كما يلي:

- أن يتم بناء الاختبار وفقًا للمواصفات السلوكية التي اقترحها بابام؛ فهي الأنسب والأكثر استخدامًا.
- أن تمثل فقرات الاختبار محتوى ومضمون ومعايير ومخرجات التعليم بعلم النفس كما أعددتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس.
- أن تمثل فقرات الاختبار النطاق السلوكي والذي تم تحديده مسبقًا.
- أن يكون وقت الاختبارمناسبًا للأخصائيين النفسيين للإجابة علي كافة مفرداته.
- أن تمثل فقرات الاختباركافة المستويات المعرفية المتمثلة بمستويات التعليم.

٢- **صياغة مفردات اختبارية لقياس الأهداف السلوكية الإجرائية**: قامت الباحثة ببناء مفردات الاختبارمراعية الشروط الفنية، وذلك لما يلي:

- تعتبرأكثر الاختبارات الموضوعية صدقًا وثباتًا.
- موضوعية التصحيح.
- سهولة التصحيح.

(أبو لبدة، ٢٠٠٨: ٢٧٧)

٣- **تحكيم المفردات:** بعد بناء المفردات الاختبارية وتحكيمها في الخطوات السابقة، قامت الباحثة بعرض هذه المفردات علي مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في علم النفس للحكم علي مدي اتفاق البند مع الهدف السلوكي.

✓ **ثالثًا: مرحلة التجريب: وهي تتضمن عدة خطوات منها:**

١- **تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بالنزول الميداني إلي المراكز النفسية بمدينة الرياض لتطبيق الاختبار علي عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) أخصائيًا من الجنسين، وكان الغرض منها التعرف علي مدى وضوح تعليمات الاختبار، ومعرفة مدى وضوح صياغة مفردات الاختبار ، تحليل مفردات الاختبار،

ضبط الوقت بشكل مناسب مع طول الاختبار، الاستفادة من البيانات المستنتجة في التحقق من صدق وثبات الاختبار.

وقد واجهت الباحثة بعض الصعوبات عند التطبيق الميداني مثل : عدم التعاون من بعض أفراد عينة البحث بسبب انشغالهم الوظيفي، وجود بعض الأخصائيين لم يكملوا إجابة الاختبار أو عدم مبالاتهم بالاختبار مما أدي إلى نقص في أفراد العينة.

٢- **تحليل مفردات الاختبار**: إن انتقاء المفردات في الاختبارات محكية المرجع تعتمد على مدى قياسها لنواتج التعلم والأهداف الأساسية لها، ويرى(Berk, 1984) أن المؤشرات التي تدل علي فاعلية الفقرة في الاختبارات محكية المرجع هي:

- درجة التوافق بين الفقرة والهدف السلوكي الذي تقيسه: ويتم هذا الإجراء من خلال المحكمين .
- صعوبة الفقرة، حيث أن معامل صعوبة مفردات الاختبارات محكية المرجع أعلي منه في الاختبارات المعيارية المرجع.
- تمييز الفقرة، وتقاس بقدرتها علي التمييز بين الطلبة (المجموعات العليا والمجموعات الدنيا).

٣- **التحقق من صدق الاختبار**: لتحديد صدق الاختبار المحكي المرجع يتم التعرف علي صدق كل مفردة في الاختباروارتباطها بالهدف الذي تقيسه، **(ناجي، ٢٠١٠: ١٢٩)** ، ولتحقيق ذلك سيتم استخدام نوعين من الصدق هما(الصدق الوصفي،صدق انتقاء النطاق السلوكي).

أ- **الصدق الوصفي**: قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الوصفي للاختبار من خلال:

- صدق المحكمين.
- صدق مفردات الاختباروصدق الاتساق الداخلي.
- صدق المقارنات الطرفية.

ب- **صدق انتقاء النطاق السلوكي**: قامت الباحثة للتحقق من صدق انتقاء النطاق السلوكي باستخدام الأساليب التالية:

١- سؤال الدكاترة المتخصصين في علم النفس والقياس (ما هي الكفاية المهنية التي إذا أتقنها الأخصائي النفسي يمكن إصدار حكم بأن لديه الإتقان للكفايات المهنية).

٢- استخدام الباحث التمايز اللغوي: للتحقق من مدى اتفاق البند مع الهدف السلوكي، قامت الباحثة بعرض المفردات الاختبارية على المحكمين في علم النفس والقياس.

٣- التحليل العاملي: ولأن صدق انتقاء النطاق السلوكي يقابله الصدق البنائي فتم تفريغ العينات في برنامج SPSS للتحليل العاملي الاستكشافي للتعرف على البنية العاملية للاختبار.

٤- **التأكد من ثبات درجات الاختبار**: استخدمت الباحثة طريقة لينفجستون للتعرف علي ثبات الاختبار لعدة أسباب منها:

- تم استخدامه في معظم الدراسات التي اهتمت ببناء اختبارات محكية المرجع.
- أشارت الدراسات السابقة أن معامل لينفجستون حساس للاختلاف بين درجات القطع والمتوسط الحسابي ، وأنه تفوق علي معامل هاريس، كما أنه يعطي أعلى معاملات ثبات **(ناجي ٢٠١٠)**.
- يفضل استخدامه في تقدير ثبات اختبار محكي المرجع يقيس مهارات مختلفة.

٥- **تحديد درجات القطع**: قامت الباحثة باستخدام طريقة أنجوف، حيث ثبت أنها الأنسب لتحديد درجة قطع اختبارات الاختيار من متعدد، وقد قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية والتي أوردها **(مجيد، ٢٠٠٧: ١٩١؛ عباينة، ٢٠٠٩: ١٣٠)**.

- تعيين مجموعة من الخبراء في علم النفس والقياس.
- على كل محكم فحص فقرات الاختبار.
- يتم جمع النسب لجميع الفقرات لإيجاد الحد الأدني للكفاية الذي حدده كل محكم.
- إيجاد معدل النسب لجميع المحكمين.

المرحلة الرابعة: إخراج الاختبار بصورته النهائية وتطبيقه: بعد المرور بالخطوات السابقة ، تم إخراج الاختبار في صورته النهائية، فقامت الباحثة بالتغيير في ترتيب المفردات من أجل تخفيض أثر انتقال التعلم.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١- الإحصاءات الوصفية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية.
٢- معامل الارتباط (معامل بيرسون).
٣- معامل ثبات (ألفا كرونباخ) ومعامل ثبات ليفنجستون الخاص بالاختبار محكي المرجع.
٤- اختبار (ت) T test للتحقق من صدق المقارنات الطرفية.
٥- طريقة أنجوف لتحديد درجة القطع.

عرض النتائج وتفسيرها:

سيتم عرض النتائج وفقًا للتساؤلات المحددة في مشكلة البحث كما يلي:

❖ نتيجة التساؤل الأول(ما الكفايات المهنية الواجب توافرها لدى الأخصائيين النفسيين في المراكز النفسية في مدينة الرياض): أسفرت النتيجة عن اختبار محكي يتكون من (٦١)مفردة اختبارية تقيس تسع كفايات وهي:: (المعرفية، الشخصية، التخطيط للبرامج وكتابة التقرير واتخاذ القرار، العلاقة مع العميل، استخدام أدوات القياس وتحليل نتائجها، التعريف بأساليب العلاج النفسي، القدرة علي تطوير الذات، سعة الاطلاع، القدرة على البحث العلمي).

- نتيجة التساؤل الثاني(هل يتوفر للاختبار المحكي المرجع –الذي تم بناؤه – والمستخدم في قياس الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في المراكز النفسية بمدينة الرياض درجة مقبولة من الصدق باستخدام الصدق الوصفي وصدق انتقاء النطاق السلوكي):

الصدق الوصفي: يعد الاختبارمحكي المرجع صادقًا إذا استطعنا وصف أداء الفرد بالنسبة لنطاق سلوكي يقيسه الاختبار، وقامت الباحثة بالتحقق من الصدق الوصفي للاختبار من خلال:

١- صدق المحكمين: وهو ما قامت به الباحثة بداية بالسؤال عن أهم الكفايات المهنية وأهدافها السلوكية ثم اتفاق كل مفردة اختبارية بالهدف السلوكي ومدى وضوح مفردات الاختبار، **(علام، ٢٠٠٠: ١٩١)** وأخيرًا عرض الاختبار على المحكمين لتحديد درجة القطع **(أبو حطب وعثمان وصادق، ٢٠٠٨: ١٤٣)**.

٢- صدق مفردات الاختبار: وقد تم ذلك من خلال عدة خطوات وهي:

أ- درجة التوافق بين المفردة والهدف السلوكي الذي تقيسه: ومن خلال عرض المفردات على المحكمين فقد أبدى (١٦) محكمًا منهم اهتمامًا وتم قياس درجة التوافق باستخدام طريقة التمايز اللغوي، كما استخدمت الباحثة المتوسط الفرضي من أجل تحقيق الصدق الوصفي للاختبارات.

ب- معامل صعوبة الفقرة: فقد تميزت بوجود بعض الفقرات الصعبة وبعضها السهلة والبعض الأخر كان على درجة كبيرة من الصعوبة، ورغم ذلك فقد رأى الكثير من علماء القياس عدم حذف مفردات الاختبار محكي المرجع بسبب درجة السهولة أو الصعوبة، وكانت النتيجة اعتماد كافة المفردات مهما كانت معامل صعوبتها **(عوده، ٢٠١٠: ٣٩٦)**.

ت- تمييز الفقرة: أظهرت النتيجة أن جميع الفقرات كانت معامل تميزها جيدة ولهذا تم اعتماد كل مفردات الاختبار مهما كانت معاملات التمييز لديها **(عوده، ٢٠١٠: ٣٩٦)**.

ث- ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وارتباط المجال بالدرجة الكلية للاختبار: تم اعتماد صدق درجات الاختبار وهو مؤشر إيجابي على صدق درجات المجال **(السيد، ٢٠٠٨: ٢٥٦)**.

صدق المقارنة الطرفية: هناك فروق دالة إحصائيًا في درجات الكفاية التاسعة لصالح المتوسط الأكبر وهو متوسط بالمجموعة العليا والذي بل(2.86) ، وهذا مؤشر على أن درجات الكفاية التاسعة صادقة بدليل
المقارنة الطرفية بين المجموعتين.

صدق انتقاء النطاق السلوكي:

١- **طريقة بابام** بسؤال المتخصصين في العلم النفسي عن ما هي الكفاية المهنية وكانت النتيجة أن الكفايات المهنية هي (الثانية: الشخصية، والرابعة: إدارة المقابلة والعلاقة مع العميل، والخامسة: استخدام أدوات القياس والتحقق من نتائجها واستخدام الأساليب الإحصائية).

٢- **طريقة التمايز اللغوي**: قام (١٦) من المحكمين بالاهتمام بالاختبار، وقد تبين أن جميع البنود تقيس وبفاعلية الأهداف السلوكية المرتبطة بها ما عدا بعض الفقرات رأى المحكمون أنها لا ترتبط بالهدف السلوكي الذي يتم قياسه لذلك تم حذفه **(علام، ٢٠٠١: ١٢٠)**.

٣- التحليل العاملي: فقد توصلت الدراسة إلى أن اختباراتها تتمتع بصدق بنائي جيد.

وكانت نتيجة التساؤل الثالث: (هل يتوفر للاختبار محكي المرجع الذي تم بناؤه- والمستخدم في قياس الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في المراكز النفسية في مدينة الرياض درجة مقبولة (0,6) فأكثرمن الثبات باستخدام معامل(ألفا كرونباخ)، ومعامل ليفنجستون الخاص بالاختبار محكي المرجع ؟

أن معاملات ثبات درجات الكفايات التسع كانت مرتفعة جدًا وفقًا لمعامل لينفجستون.

وأخيرًا نتيجة التساؤل الرابع: ما درجة القطع المناسبة لكل كفاية مهنية، والتي من خلالها يتم تصنيف الأخصائيين النفسيين إلى متقنين وغير متقنين لهذه الكفايات ؟

قامت الباحثة باستخدام طريقة أنجوف لتحديد درجة القطع وأسفرت النتائج عن:

انخفاض نسبة الأخصائيين النفسيين المتقنين في جميع الكفايات المهنية وهذا يؤكد تدني مستوى الأخصائيين النفسيين في الكفايات المهنية.

وتعتقد الباحثة أن هناك مجموعة من العوامل أدت إلى تدني مستوى الأخصائيين النفسيين في
الاختبار محكي المرجع ومن ضمنها:
- **1**طبيعة الاختبار حيث طبيعة المفردات قد تكون صعبة بالنسبة للأخصائيين النفسيين.
- 2عدم تأهيل الأخصائي النفسي بشكل مناسب خلال مدة د راسته الجامعية.
- 3عدم جدية الأخصائي النفسي في الإجابة بالطريقة المناسبة على الاختبار.
- 4عدم تلقي الأخصائي النفسي دورات تدريبية ترفع من مستواه المهني.

الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة يمكنها الخروج بالاستنتاجات الآتية:
- يعطي المحكمون تقديرات مرتفعة لدرجة قطع الاختبار، عند استخدام طريقة أنجوف.
- الاختبارات محكية المرجع تكون ذات صدق محتوى عالٍ، لأنها تقيس أهداف سلوكية تكون ممثلة للنطاق السلوكي الذي يبنى له الاختبار.
- يمكن للاختبار محكي المرجع أن يستخدم في تشخيص نواحي الصور ونواحي القوة في تعليم الأخصائي النفسي، وتقييم مستواه دون المقارنة بزملائه.
- انخفاض نسبة إتقان الأخصائيين النفسيين للكفايات المهنية.
- هناك تدنٍ واضح في الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في مدينة الرياض،

ولاسيما في كفاية التعريف بأساليب العلاج النفسي، وكفاية hالقدرة على تطوير الذا ت وكفاية إدارة
المقابلة التوجيهية والعلاقة مع العميل.

- أن الاختبار المحكي المرجع الذي تم بناؤه في هذه الد راسة لقياس الكفايات المهنية لدى

الأخصائيين النفسيين في مدينة الرياض يتمتع بدرجة جيدة من الصدق(الوصفي وصدق انتقاء
النطاق السلوكي)، كما أنه يتمتع بمعامل ثبات عالٍ جدًا يساوي(0.98) .

- أن هناك تنوع في الكفايات المهنية الواجب توافرها في الأخصائي النفسي في مدينة

الرياض حيث تتوفر هذه الكفايات في كفاية معرفة وفهم نظريات علم النفس والتعلم ونظريات
الإرشا د، والقيم والأخلاقيات والتواصل، وممارسة واستخدام أدوات القياس والتحقق من خصائصها
وتحليل نتائجها، كفاية مناهج البحث في علم النفس، كفاية إدارة المقابلة التوجيهية والعلاقة مع العميل، كفاية القدرة على تطوير الذات والنمو المهني، كفاية الوعي بالثقافة الاجتماعية المحلية والدولية وسعة الإطلاع، كفاية التعريف بأساليب العلاج النفسي، كفاية التخطيط للبرامج وكتابة التقارير واتخاذ القرار.

- أن القياس محكي المرجع أكثر تشخيصًا وتوضيحًا لمدى تمكن الطلبة من الكفايات المهنية، حيث أن القياس المحكي المرجع يعتمد على درجة قطع محددة مسبقًا يتم في ضوئها تحديد المتقنين وغير المتقنين لهذه الكفايات، ولا تقارن مستوى الأخصائي النفسي مع متوسط مجموعته، بالتالي فالقياس محكي المرجع يوضح جوانب القصور في الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين، مما يسهل على المختصين والدكاترة معالجتها وتطوير جوانب القوة والتمكن.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

-أن تقوم عمادة كلية التربية بإقامة دورات تدريبية لطلبة البكالوريوس وطلبة الد راسات العليا
وأعضاء هيئة التدريس للتدرب على الكفايات المهنية للأخصائي النفسي.

- الاهتمام بالبرامج الخاصة بإعداد الأخصائي النفسي.
- إجبار الأخصائيين النفسيين على الالتحاق بالدورات الخاصة بعملهم.

- عقد دورا ت مستمرة للأخصائيين النفسيين تهدف إلى تحسين مستوى الكفايات المهنية لديهم.
- عمل اختبارات دورية حقيقية على الأخصائيين النفسيين الذين هم على رأس العمل.
- استخدام هذا الاختبار كاختبار قبول لمرحلة الدكتوراه في أي تخصص في قسم علم النفس.
- توعية العاملين في مجال التعليم والتدريب بأهمية الاختبارات محكية المرجع.
- عمل برامج إرشادية وتدريبية على مستوى واسع من التعليم المدرسي والجامعي توضح كيفية بناء واستخدام الاختبا رات محكية المرجع.
- تبني الاختبارات محكية المرجع كأداة قياس تستخدم في الجامعات السعودية بشكل عام وجامعة الملك سعود بشكل خاص، لما لها من نتائج إيجابية ملموسة فيما يتمثل بعدالة التقديرات التي تحدد المستويات الفعلية للطلبة ومدى إتقانهم المطلوب، كما أنها تمكن الجامعات من التعرف على مدى تحقق أهداف البرامج والمناهج التي تحددها.
- إجراء اختبارات محكية بين فترة وأخرى من أجل الكشف على مواطن القوة والضعف لدى الأخصائيين النفسيين، بحيث يعطي انتباه إضافي للكفايات التي لم يتم إتقانها من قبل الأخصائيين
النفسيين وذلك بتكثيف الدورات والتدريبات التي تساعد على تخطي نقطة الضعف لديهم.
- إقامة دورات تدريبية لتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعا ت على خطوات بناء الاختبارات محكية المرجع وتوضيح أهميتها، كونها أكثر دقة لقياس المخرجات التربوية وتشخيص مستويات التحصيل في كافة المقررات.
- إدراج مادة علمية في مؤسسات التعليم العالي تهتم بتدريب الطلاب الجامعين على كيفية بناء الاختبارات محكية المرجع.
- ضرورة اعتماد الاختبارات محكية المرجع كأحد الموضوعات الأساسية في مقرر القياس والتقويم الذي يدرس في كليات التربية.
- استخدام أكثر من طريقة عند تحديد درجة قطع الاختبار، وكذلك طرق ثبات الاختبار عند بناء الاختبارات محكية المرجع.
- وضع اختبار يقوم على مبادئ وأسس الاختبار المحكي المرجع للتعرف على مدى توفر الكفايات المهنية لمن يريد الالتحاق بمهنة الأخصائي النفسي.

المراجع:

١- أبو حطب، وآخرون. (٢٠٠٨). التقويم النفسي (ط٤)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢- الراوي، جميلة مشبب (٢٠١٨)، تقييم الكفايات المهنية لدى معلمى الطلبة ذوى الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير فى ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية

٣- أبو لبجة، سبع محمد (٢٠٠٨)، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي (ط١)، عمان الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٤- التميمي، خالد حسن (١٩٩٩)، أثر كل من نوع المحكم وطول الاختبار على تحديد درجة القطع لاختبار محكي المرجع يقيس الكفايات الرياضية في العمليات الحسابية على الأعداد بالصف السادس الابتدائي بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٥- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٨)، التقويم التربوي والقياس النفسي (ط٣)، القاهرة: دار النهضة العربية.

٦- حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٨)، التقويم والقياس في التربية وعلم النفس. ط(١)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٧- حسن، أماني قرني (١٩٩٩)، تقويم أداء معلم الكمبيوتر في المدارس الثانوية في ضوء الكفايات النوعية اللازمة له، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٨- الربيعة، فهد عبد الله (١٩٩٩)، دور الأخصائي النفسي في عمليتي التشخيص والعلاج النفسي، مجلة العلوم الآداب والعلوم الإنسانية، م(٣٣)، كلية الآداب، جامعة المنيا، المنيا، جمهورية مصر العربية.

٩- السيد، فؤاد البهي (٢٠٠٨)، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.

١٠-شلبي، وآخرون (١٩٩٨)، فعالية برنامج لتنمية كفايات تخطيط الدروس لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية من خلال شبكة الاجتماع بالفيديو (عن بعد) video conferences. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع(٥٥)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١١-الطريري، عبد الرحمن سليمان (١٩٩١)، الأسس الخلقية للطبيب والأخصائي النفسي، دراسات تربوية، مج(٦)، ج(٣٤)/ ص ص ٢٨٣ - ٢٩٦ .

١٢ - عباينة، عماد غصاب (٢٠٠٩)، الاختبارات محكية المرجع فلسفتها وأسس تطويرها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٣-العساف، صالح محمد (٢٠٠٦)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط(٤)، الرياض: مكتبة العبيكان.

١٤-علام. صلاح الدين محمود (٢٠٠١)، نماذج الاستجابة للمفردة الاختبارية أحادية البعد ومتعددة الأبعاد وتطبيقاتها في القياس النفسي والتربوي، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٥-علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠)، تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٦-علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠١)، الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية. ط(٢) القاهرة: دار الفكر العربي.

١٧-عواد، محمود. (٢٠٠٦)، معجم الطب النفسي والعقلي (ط١)، عمان: دار أسامة.

١٨-عودة، أحمد سليمان (٢٠١٠)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، (ط٤)، عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

١٩-فضل، محمد إبراهيم (١٩٩٧)، دراسات استطلاعية لآراء الأخصائيين السعوديين في مستشفيات الصحة النفسية الحكومية تجاه أخلاقيات المهنة التي يمارسونها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٢٠-مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٧)، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (ط١)، عمان: دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

٢١-ناجي، حازم يحيى (٢٠١٠)، بناء اختبار تشخيصي محكي المرجع في المفهومات الأساسية لعلم النفس التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

٢٢-يوسف، جمعة سيد (٢٠٠٠)، الاضطرابات السلوكية وعلاجها، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

23- Donohue, , W.O & Ferguson, K. (2003). Handbook of Professional Ethics for Psychologists .SAGE Publication. London.

24- Friedenberg, L. (1995). Psychological testing design analysis and use. USA: allyn and bacon.

25- Glaser, R. (1963) "instructional Technology and the Measurement of Learning Outcomes: some Question". American Psychologist, No. 18, Pp 519-621.

26- Keith. A, & Giert. J. (2000). Automated Test assembly Procedures for Criterion Referenced Testing using optimization heuristics paper presented at the annual meeting of the AERA. New Orleans Louisiana, USA.

27- Micheil, R. (2005). Relationships between Teachers ,School Counselors and School psychologists .Education &Treatment Rticle,279-289.

28- Peter. S & Carolyn. A. (2000). Cut Scores: Results May Vary, The National Board on Educational Testing and Public Policy, v 1, n 1, p 1-31.

29- Popham. W. (1978). Criterion – Referenced Measurement, Englewood Cliffs, N. J. : Prentice-Hall, Inc.,

30- Sharon, A & William, C. (2007). Criterion Referenced Test Development: technical and legal guidelines for corporate training. 3rd, www.eric.com.

31- Tribe, R & Morrissey, j .(2010). Handbook of Professional and Ethical Practice for Psychologists , Counselors and Psychotherapists. rout ledge Taylor & Francis Group. London & New York.